

## الحياة المدرسية

بمدرسة عابدين الاميرية

قصة تمثيلية

الفصل الاول

الاشخاص : فتحي تلميذ بمدرسة عابدين الاميرية - حنفي : والد  
فتحي - ابراهيم : صديق فتحي تلميذ بمدرسة مصر الاميرية

يحضر فتحي ومعه كتاب من المدرسة فيقدمه لوالده  
فتحي : تفضل يا ابي . هذه رسالة بعثت بها المدرسة إليك أسوة  
بجميع آباء تلاميذها  
حنفي : يفض الكتاب ويميد لابنه : أقرأها على يابني واسمعي  
فتحي : يقرأ :

قوا جسامكم تصح عقولكم      إن العقول لها الجسوم قوام  
هيات إن تجد العقول صحيحة      إلا إذا صحت لها الاجسام  
حضرة الفاضل ولي أمر التلميذ احمد فتحي

لما رأت المدرسة افتقار تلاميذها الى ما ينعمش نفوسهم ويذهب  
عنها عناء الدرس ويجدد فيها الميل اليه والاقبال عليه رأت ان تبذل شيئاً  
من عنايتها في التربية البدنية وانشأت لها فرقاً متنوعة تفسح بها

للتلاميذ مجال الترويح وحتمت أن ينتظم ابنكم في سلك واحدة منها  
وتركت له اختيار ما يصادف ميله وترضونه له .

وان امامكم فرقة الكرة العامة وفرقة الأطفال والسباحة  
والرحلات العلمية والحركات النظامية والكشافة ، فتخيروا ما يحلو  
وتكرموا بارسال قيمة الاشتراك مع نجلكم . وتفضلوا بقبول  
احترامنا وتحياتنا  
ناظر المدرسة

حنفي . سبحانك اللهم تخلى كل يوم آية عجباً ما ارسلنا ابائنا الى  
المدارس ليخوضوا ويلعبوا ولكن ليتعموا وتهذبوا ولورغبنا في الله  
لا يقيناهم في دورنا وابقينا نفقات تعليمهم لنا ولكن ابنا هذا الجيل  
قد غيرت المدنية الحديثة نظامهم وصرفت عن العلم الصحيح قلوبهم  
مالي ومدارس اللعب هذه ليتنى لو ارسلت ولدى الى الكتاب  
يحفظ كلام الله ويخرج من الازهر عالماً كبيراً . واها لآراء النساء واها  
والويل كل الويل ان يطيع هواها قالت المدرسة فأطعناها فلتنظير  
إذن كيف كانت عقباها

لا لا ما انا بمشركك يا بنى في شيء من هذا

فتحى . وماذا تصنع مع المدرسة يا ابنت وانت إن ايت إطاعتها فصلتني .

حنفي . لا حول ولا قوة إلا بالله ، احقا تفصلك

فتحى . بلى ما في ذلك من شك

حنفي . إذن فتخير يا بنى لعبة والامر لله

فتحى . انى اختار السباحة

حنفي : السباحة ، وهل أعوزتنا الترع . لقد كان ميسورا أن تسبح  
في ترعة القرية كيف شئت طوال عطلات الصيف لو لم أخش عليك  
الغرق وأنا لا أزال أخافه ولن أرخص لك في السباحة أبدا .

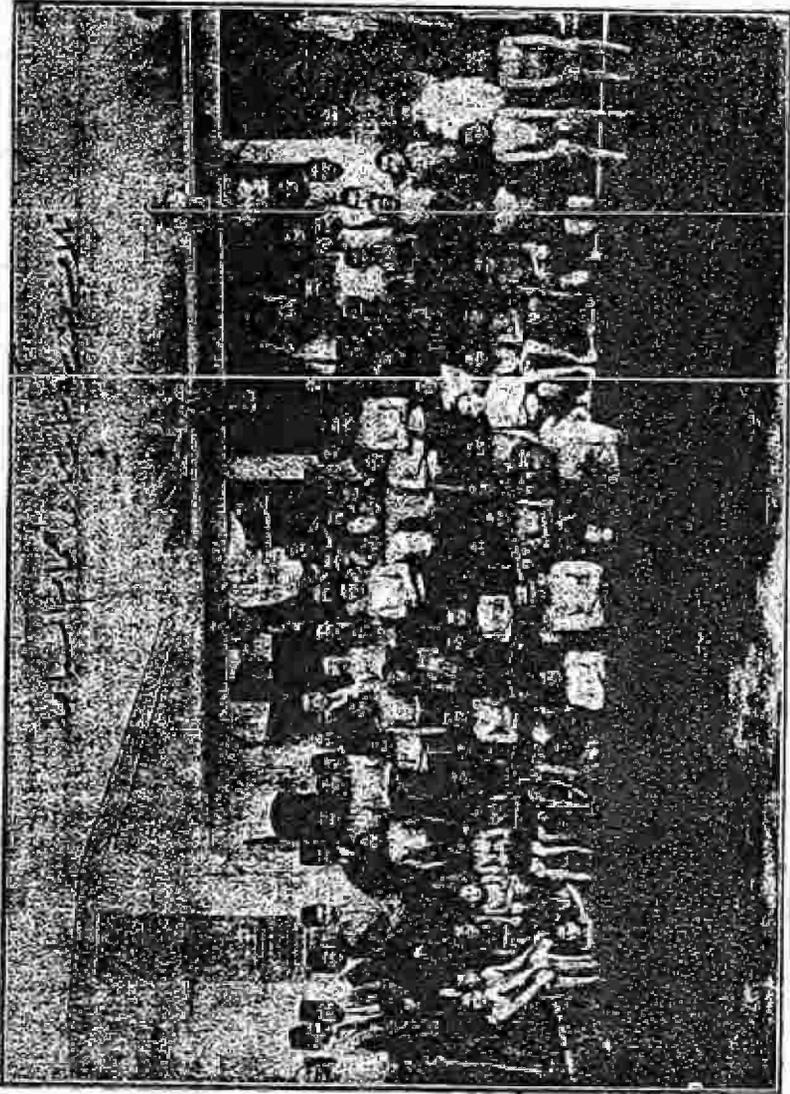
فتحى : أما عن الترع فقد تعلمنا في قانون الصحة أن ماءها مملوء  
بجراثيم البلهارسيا وأنه لمرض خبيث يجب على الإنسان أن يتوقاه ولا  
يخاطر بالسباحة في ماء النيل وأما عن الغرق فلا تخش شيئا فستعلم هناك  
كيف نعوم وقد خصت المدرسة بنا أساتذا يعلمنا ويحافظ علينا وقد  
اشترك غيري أكثر من مائة من إخواني التلاميذ .

حنفي : وكيف تتقي البرديايني إذا نضوت من ملابسك على  
شاطئ البحر .

فتحى : ها . ها . ما في البحر نسبح ولكن الوزارة بنت لنا حماما  
نظيفا وجعلت فيه حوضا مدرجا يسهل حتى على الضعاف السبح فيه دون  
أن يمسهم سوء وأعدت هنالك أكنانا كثيرة لكل واحد كن يحفظ  
فيه متاعه .

حنفي : آه ما أشبهه بحمام السوق فكيف تتقي قذارة الماء الذي  
تسبحون فيه مئات في مكان محدود .

فتحى : يا أبت إن للحوض بالوعات تفرغ ماءه ثم يغسل ويجدد  
في كل أسبوع مرة وتوضع فيه بعض العقاقير الطيبة لتطهره من كل  
الجراثيم التي قد تقع فيه على أن ذلك قد لا يكون لما تبذله المدارس من  
العناية الكبيرة بنظافة تلاميذها وصحتهم .



عدد تلاميذ الفرقة ١٠٥

حنفي . لا أعكر بي يا بني واختر غير السباحة شيئا .  
فتحى . الرأي لك أن تختار لي ما تحب وترضى .  
حنفي . أرى أن الرحلات العملية أليق بك وأنفع لك فتخيرها .  
فتحى . بها ونعمت .  
حنفي . أتعرف كم اشتراك هذا القسم .  
فتحى . إن لكل رحلة اشتراكا خاصا يدفع قبل القيام بها واليك  
برنامج الرحلات

الفصل الثاني

يخرج فتحى مبكرا في يوم جمعة فيصادفه ابراهيم  
ابراهيم . اليوم الجمعة يا فتحى فالام هذا التبكير .  
فتحى . الى المدرسة .  
ابراهيم . مسكين أنت . ومن ذلك المعلم القاسى الذي عاقبك  
بالحجز في يوم الجمعة ولاى ذنب كان ذلك .  
فتحى . ها ها ها . لقد ظننت شرا يا عزيزى فإلهذا بكرت ولكنى  
ذاهب مختارا مسرورا .

ابراهيم . محال يا عزيزى فغالط كيف شئت فانك لن تحولنى عن  
اعتقادى أنه لا يمكن أن تذهب إلى المدرسة الا راغما . ألسنا نتنظر أيام  
العطلات على أحر من الجمر لنستريح قليلا من نكد المدارس ونبعد  
عن عظمة النظار وشدة الضباط وجهامة المدرسين وكم تمنينا أن تنهدم

المدرسة لتسامح أسبوعاً أو أسبوعين أو عودت عظيم من العطاء فتسامح يوماً أو يومين أو ثورة فنضرب عن الدرس إلى ما شاء الله .

فتحى . قد يكون هذا شعورك وشعور غيرنا من تلاميذ المدارس الأخرى فكثيراً ما رأيتهم ساخطين على المعاهد وما فيها أما نحن يا عزيزي فقدمك حب المدرسة قلوبنا لما نجده من ضروب التشويق فيها وما نشهده من حسن معاملة موظفيها حتى أننا لا نتمنى الإجازة يوماً إلا لنذهب في رحلة كرحلة اليوم . وانظر إلى هذه السلة فقد أعددت فيها غذائي ولو كانت في الوقت سعة لدعوتك إلى مرافقتنا اليوم ولكن لا بأس بارجاء ذلك إلى الرحلة القادمة

ابراهيم : ماهذه الرحلات يا فتحي ألا بأبيك حدثني عنها .

فتحى : لك ما تريد بعد أن أعود في المساء لاشرحها لك شرحاً

واقياً .

ابراهيم . يا أخي خل هذه الرحلة اليوم وتعال نرتع ونلعب وإن معك الغذاء فلا محتاج شيئاً وإذا كان المساء وعدت إلى البيت ظن والدك أنك عائد من رحلتك .

فتحى . مرحى لك وشكراً على هذه النصيحة الشريفة . إن المدرسة لم تفهم مثل هذه الحيل فأعدت لكل تلميذ سجلاً تثبت فيه جميع حركاته وسكناته وسيناته وحسناته ويطلع عليه والده في كل يوم وستثبت فيه تأخيري . فان فعلت فقل لي كيف اعتذر .

ابراهيم . اذن فاذهب مع سلامة الله وسأنتظرك في المساء لتشرح  
لي ما وعدت به  
فتحى . نعم وحبذاك على عيني وأحدا في . أستودعك الله .

### الفصل الثالث

يذهب ابراهيم لمنزل فتحى مساء ليسأل عنه والده

ابراهيم . عم مساء يا عم

فتحى . نعمت ودمت في سعادة وهناءة يا بني

ابراهيم . ألم يحضر فتحى من رحلته

فتحى . لم يحضر وما اخاله إلا حاضرا وشيكا اجلس فانتظره

ابراهيم . والله يا عم إن ابنك يتعب نفسه ويضيع وقته في هذه

الرحلات التي لا فائدة فيها ألم يكن خيرا له أن يستريح في مثل هذا اليوم

ويراجع دروسه .

فتحى . حقا يا بني ولكن ما الخيلة والمضطر يركب الصعب من

الأمور وهو عالم بركوبه وفتحى مغرم باللعب ويقول إن هذا نظام

مدرستهم وإن نحن لم نرضخ لهذا النظام فصلوه .

ابراهيم . ان المدارس كثيرة ولا هم لها وتلاميذها إلا المذاكرة

والدرس يدخل فتحى اثناء ذلك

فتحى . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم يكب على يدي

أبويه يقبلهما

الكل . و عليك السلام يا حضرة الرحالة الاعظم ما وراءك اليوم  
ابراهيم . سيأهم في وجوههم ما وراءه غير الغبار وجذب القفار  
فتحى . على رسلك أيها العزيز ولا تستعجل بالسينة قبل الحسنة  
فالا انسان عدو ما جهل ولعلك لو تريت حتى ما أمر هذه الرحلات غيبت  
أهلها وتميت أن ترى مثلها .

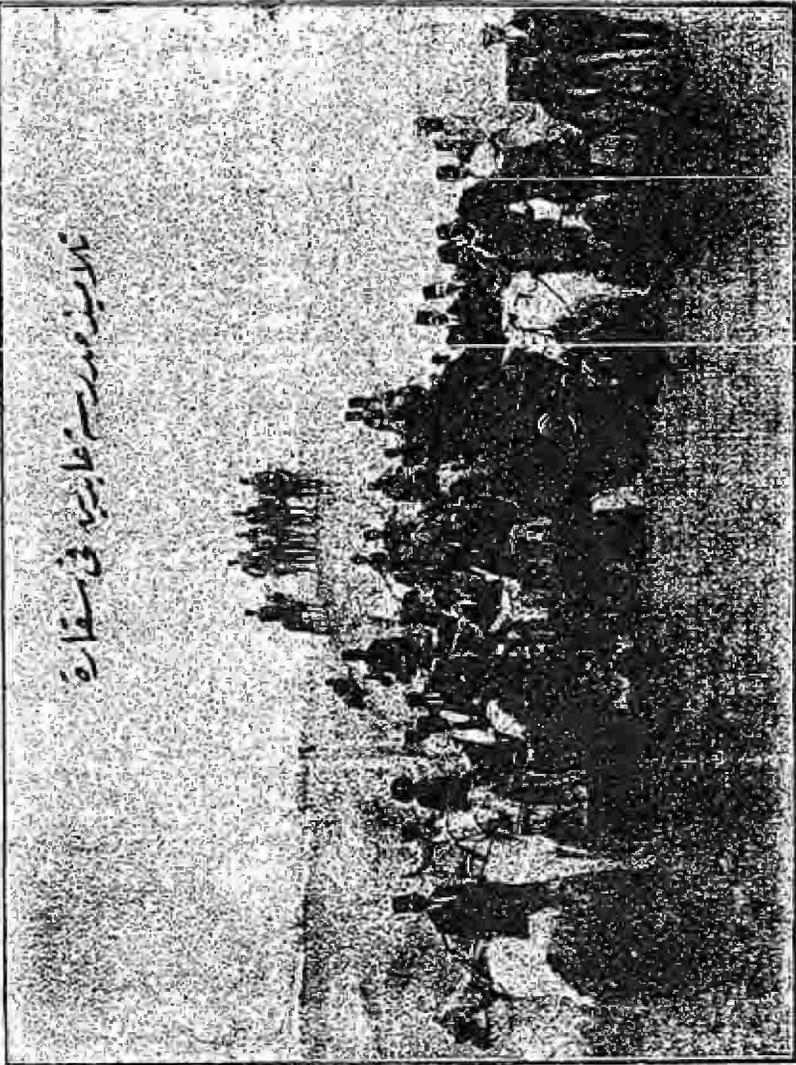
ابراهيم . هات ما عندك من جديد عسانا من بياناتك نستفيد .

ان المدارس حنة لكنتنا	لسنا تراها حنة ونعميا
نمضى إليها مكرهين كأنما	نسقي هنالك علقما مسموما
نلقى معامنا بوجه عابس	ويرى العلوم ميلسا اورجوما
لولا قيود الجدمابانت لنا	سجنا ولا غفتنا بها التعليما

لولا خلومدارسكم من المشوقات ما نظرتم اليها تلك النظيرة الممقوتة  
التي أفضت في بيأها حين لقيتني صياحا وما دامت هذه الروح فيكم  
فلن تستفيدوا من المدرسة شيئا لأنكم تعملون فيها كالمسخرين أو  
المسجونين لا يعلق بأذهانكم غير أوراق العقاب وكلمات السباب فتتصرف  
نفوسكم وتفاق قلوبكم دونها أما نحن فقد ملأ حب المدرسة وأسانقذتها  
قلوبنا ولولا الالجاب والرحلات التي سخرت منها لشعرا لجا لشعرون  
به من السامة والملل وكراهة العلم والعمل

وما للارتياض والتفرح كانت هذه الرحلات فحسب ولكنك  
مع ما تتمتع به فيها من صفو السماء ونقاء الهواء واتساع الفضاء والجبال  
الشاهقة والأودية الشائقة والعذران الرائقة ترى من فعل الرياح والأمطار

تمليك مدرسة طرابلس في إسفارة



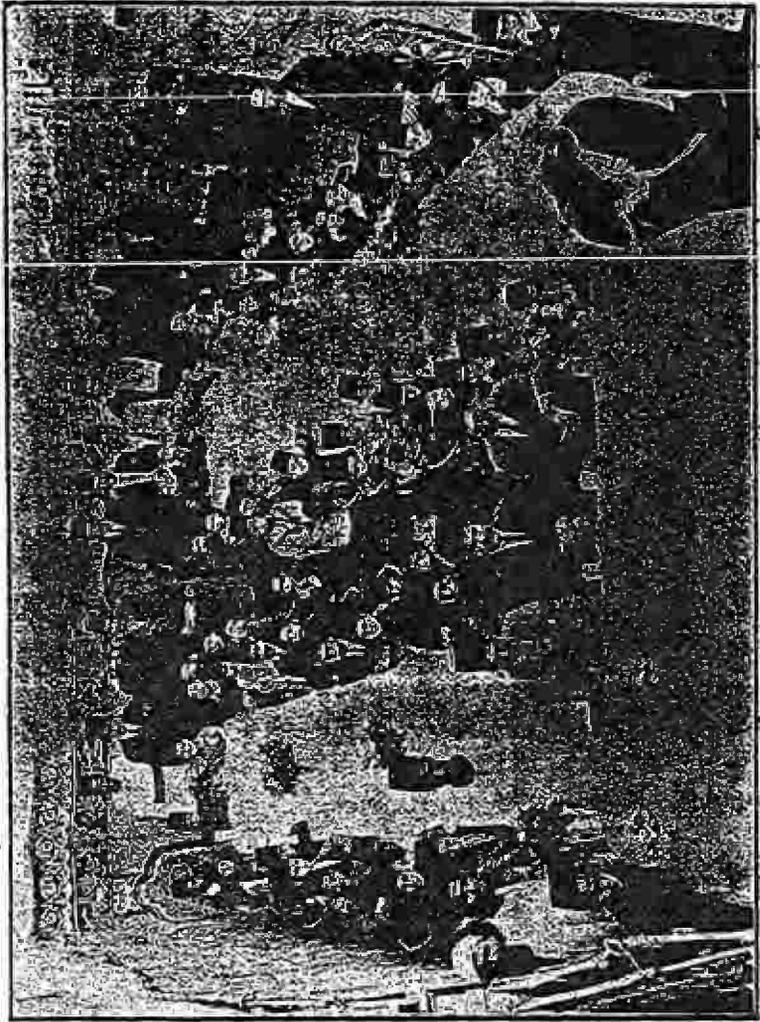
وتكوين الجزر والانهار والمساييل والجنادل مالا تدركه من الدرس إلا بشق النفس . وتحس قدرة الله سبحانه وتعالى في هذا الجمال الطبيعي الذي لا تكدره أرجاس المدينة وأنفاسها المسمومة .

ولو ذهبت الى معاهد الآثار كالجزيرة وسقارة ودار العاديات لشهدت من تفاصيل ما أجمل التاريخ مما خلف آباؤنا الاولون شهود عظيمة لا تطاول وقدرة لا تماثل بلى الزمان وهي جديدة ووهت قوة الدهر وهي شديدة وضلت في إدراك كنهها العقول وهي رشيدة وبهرتك من هذه الآثار دقة هندستها وقوة أبنيتها وجمال نقوشها وألوانها التي تخيل لك أن ريشة المصور أحدث بها من رؤيتك عهدا وقرأت في كتاب طيرهم وحيوانهم وصناعاتها وعباداتهم وأخلاقهم وعاداتهم وكل ما كان من أمر دنياهم وآخرتهم المنقوش على جدران معابدهم آية عجبا

ولو تغلغلت في مصانعنا الحديثة ورأيت ما تعلم الخلف من آثار السلف وما يحسبونه على تولهم من بدائع الصناعة لعلمت أن غول الدهور وتطاول العصور لم يقتل ما في المصري من قوة الذكاء والقدرة وأيقنت أن اليد المصونة لو صادفت محركا حكما لاستعادت عهدها وقبضت على الدنيا بأسرها .

ولو شئت أن أشرح لك غير ذلك لفرغ الليل قبل أن تفرغ منه فحسبك « وما راء كمن سمعا »

ابراهيم . شكرا لله يا عزيزي وألف شكر على هذا الدرس المفيد



فلقد شاق قلبي ما وصفت وحييت الى مدرستكم بما ذكرت فان وجدت لي  
مكانا عندكم اطلب الانتقال اليه ضاعفت لك الشكر .

فتحى . آسف يا عزيزى فان ضيق أما كن المدرسة والمصاعب التي  
تخلق كل يوم في نقلها لا تدع مجالاً لزيادة عدد التلاميذ .

ابراهيم . اذن فهل لكم أن تشاركوني معكم  
فتحى . ان مدرستنا ترحب بكل من يشرفها من آباء تلاميذها  
وإخوانهم فتفضل على الرحب والسعة .

عباس أبو شوشه

(يتبع)

ضابط مدرسة عابدين

## الزائر يوم

لحضرة عبد الرحمن افندى كامل المدرس بمدرسة الامير فاروق الثانوية

### ١ - كيفية الوصول الى كشفه

لم يعرف شيء عن الراديو يوم الامتدأ مد قريب لما أظهرت مدام  
كورى زوج الاستاذ كورى بياريس سنة ١٨٩٨ هذا العنصر الذى ظل  
مختبئاً ملايين السنين - ولم يهتم العالم به كبير الاهتمام . الا بعد أن  
ظهر له من الخواص ما قيل انه سيهدم أسس العلوم الطبيعية  
ويجمل بنائاً نبدأ بما دعا الى التنقيب عن الراديو وكيفية الوصول